



#### عناصر المادة

جرائم حلف الاحتلال الروسي - الإيراني - الأسد:

نظام الأسد:

الوضع الميداني والعسكري:

الوضع الإنساني:

المواقف والتحركات الدولية:

آراء المفكرين والصحف:

مجزرة جديدة في رصيد روسيا بريف إدلب تؤدي بحياة 5 أبرياء، والدفاع المدني في إدلب يوثق مقتل 148 شخصاً منذ مطلع نيسان، وعلى صعيد آخر الثوار يتقدمون في حي المنشية بدمعا ويسيطرون على مناطق استراتيجية جديدة في الحي، وفصائل الثوار تستعيد مواقع خسرتها قرب حلقايا بريف حماة الشمالي الغربي، وفي الشأن الإنساني: بدء خروج المحاصرين ضمن اتفاق المدن الأربعة، أما دولياً: فرنسا تكذب نظام الأسد، واجتماع وزيري خارجية روسيا وقطر في موسكو غداً بشأن الأزمة السورية.

### حصيلة: 3 مجازر في إدلب وريفها منذ مطلع نيسان الجاري، أودت بحياة 148 شخصاً:

نشرت إدارة الدفاع المدني في إدلب، حصيلة حملة القصف التي يشنها نظام الأسد وروسيا على المدينة وريفها، منذ بداية نيسان /أبريل الجاري.

ووفقاً للحصيلة فإن حملة القصف أوقعت 3 مجازر في كل من خان شيخون وسلقين وأورم الجوز، حيث بلغت حصيلة الضحايا 148 شخصاً.

ووثقت إدارة الدفاع المدني مقتل 89 شخصاً في مجزرة خان شيخون الكيماوية وإصابة 541 آخرين، في حين سقط 37 شخصاً وأصيب 28 في سلقين، بالإضافة إلى مقتل 20 وإصابة 22 في مجزرة أورم الجوز. كما سجلت الحصيلة مقتل اثنين من عناصر الدفاع المدني، وإصابة 8 آخرين بجروح، أثناء قيامهم بإسعاف المصابين وانتشالهم من تحت الأنقاض.

### الطيران الروسي يرتكب مجزرة مروعة في ريف إدلب:

شن الطيران الحربي غارة جوية على قرية "السكرية" بريف جسر الشغور الشرقي في إدلب، مما أدى إلى وقوع مجزرة مروعة معظم ضحاياها من الأطفال والنساء.

وقال ناشطون إن غارة جوية -يعتقد أنها روسية- استهدفت مبانٍ سكنية في القرية، بصواريخ ارتجائية أحدثت أضراراً هائلة في المكان، فيما أكدت إدارة الدفاع المدني في إدلب مقتل 4 أشخاص وجرح آخرين كحصيلة أولية، معظمهم أطفال ونساء، مشيرة إلى أن القصف أدى إلى تسوية العديد من المنازل بالأرض.

وقال الدفاع المدني إن عناصره استطاعوا انتشال طفلة عمرها 20 يوماً من تحت الأنقاض وهي على قيد الحياة، في حين ماتزال عمليات سحب الجثث والبحث عن ناجين جارية.

### نظام الأسد:

### خارجية النظام ترد "بشكل مهذب" على تصريحات ترامب:

جاء رد النظام السوري خجولاً على الإهانة التي وجهها إليه رئيس الولايات المتحدة الأمريكية "دونالد ترامب" عند وصف رأس النظام بشار الأسد "بالحيوان".

ونقلت وكالة "ريا نوفوستي" اليوم الجمعة، عن نائب وزير خارجية النظام "أيمن سوسان" قوله: "إذا كنت حيواناً، فهذا لا يخولك الاعتقاد بأن الجميع كذلك"، في إشارة إلى ترامب.

وأضاف سوسان: "لا يتوجب على المرء نعت الآخرين بصفاته"، وكان مندوب النظام لدى الأمم المتحدة، بشار الجعفري، عقب حول هذا الموضوع بالقول "شيء يرثى له أن نسمع مثل تلك التصريحات غير المسؤولة والاستفزازية، من أهم قائد في العالم الغربي، أشعر حقاً بالخزي".

### الوضع الميداني والعسكري:

### خسائر متلاحقة للنظام في حي المنشية بدمشق:

اندلعت مواجهات عنيفة -اليوم الجمعة- في حي المنشية بدمشق، سيطر الثوار -على إثرها- على مواقع جديدة في الحي ضمن معركة الموت ولا المذلة.

جاء ذلك بعد تفجير آخر المواقع التي تتحصن بها قوات النظام في الحي بواسطة خرطوم متفجر، حيث تمكن الثوار من السيطرة على المقسم التابع لميلشيات النظام، ومقر العقيد فراس، ومقر العقيد طلال، بالإضافة إلى تحرير حاجز مدرسة معاوية وجامع عقبة بن نافع بعد قتل وجرح عدد من قوات النظام.

في غضون ذلك أكدت غرفة عمليات البنيان المرصوص -في بيان مقتضب- مقتل مجموعة من ميلشيات النظام جراء استهدافهم بقذيفة صاروخية، أثناء هروبهم من آخر المواقع التي كانوا يتحصنون فيها في حي المنشية بدرعا البلد، وذلك بعد ساعات من نشر قائمة من 8 أسماء نصفهم ضباط، لقوا مصرعهم على أيدي الثوار في معارك المنشية.

#### مصرع 8 عناصر للنظام في معارك المنشية، والثوار ينسفون موقعاً بخرطوم متفجر:

تتوالى خسائر قوات النظام وميلشياته الشيعية على جبهات حي المنشية بدرعا، حيث تمكن الثوار -اليوم الجمعة- من نسف آخر النقاط التي تتحصن بها قوات النظام في الحي.

وأكدت غرفة عمليات البنيان المرصوص -في بيان مقتضب لها اليوم- أكدت استهداف ميلشيا الأسد بخرطوم متفجر على آخر النقاط التي تتحصن بها في حي المنشية ضمن معركة الموت ولا المذلة، مما أدى إلى سقوط العديد من القتلى والجرحى في صفوف النظام.

#### فصائل الثوار تستعيد نقاطاً تقدم إليها النظام قرب حلفايا بريف حماة:

تمكنت فصائل الجيش الحر -اليوم الجمعة- من استعادة النقاط التي تقدمت إليها قوات النظام جنوب حلفايا في ريف حماة الشمالي الغربي.

وأكد ناشطون أن فصائل المعارضة استعادت سيطرتها على حاجز سنسحر بعد معارك عنيفة مع قوات النظام التي شنت هجوماً آخر من محوري بطيش وسنسحر.

من جهته قال "جيش العزة" إنه تصدى لمحاولة تقدم لمرتزقة حزب الله وإيران على محور سنسحر، بعد تكبيدهم خسائر كبيرة، بالأرواح والعتاد واغتنام دبابة T72 و T90 وعدد من الذخائر والرشاشات.

في غضون ذلك أعلنت حركة أحرار الشام الإسلامية اغتنام دبابة T72 ودبابة T62 بالإضافة إلى عدد من الرشاشات الثقيلة وبعض الذخائر ، وذلك خلال استعادة السيطرة على عدة نقاط في محيط سنسحر جنوب حلفايا بريف حماة الشمالي الغربي.

وتتركز الاشتباكات حالياً على حاجز البطيش من الجنوب، ومحور مدينة محردة من الجهة الغربية لحلفايا، في محاولات مستمرة منذ مطلع نيسان الجاري.

#### الوضع الإنساني:

#### بدء تنفيذ اتفاق المدن الأربعة بالتزامن مع مظاهرات شعبية رافضة:

بدأت اليوم عملية إجلاء المحاصرين من 4 مدن سورية، ضمن اتفاق المدن الأربعة، الذي ينص على إجلاء أهالي مضايا والزبداني إلى ريف إدلب، مقابل خروج أهالي ومسلحي كفريا والفوعة باتجاه حلب.

وفي المرحلة الأولى غادرت منذ صباح اليوم حافلات تقل 2350 شخصاً -بينهم 150 من الثوار- من بلدي مضايا والزبداني بريف دمشق، وبذلك يكون قد تم إخلاء مدينة الزبداني بالكامل، في حين ما زال 4 آلاف من المدنيين والثوار موجودين في بلدة مضايا.

وفي المقابل خرجت 75 حافلة و20 عربة إسعاف من بلدي كفريا والفوعة بريف إدلب إلى منطقة الراشدين غربي حلب،

تمهيداً لدخولهم مناطق سيطرة النظام بحلب، وتضم الحافلات 5 آلاف شخص، بينهم 1300 مقاتل من الميليشيات الموالية للنظام.

ومن المقرر إجلاء 8 آلاف من الميليشيات الشيعية والمدنيين من بلدي الفوعا وكفريا الشيعيتين، التي يسيطر عليهما عناصر من حزب الله اللبناني، والحرس الثوري الإيراني، ويحاصرهما الثوار منذ عامين. وشهد الاتفاق -بعد خروجه إلى العلن- موجة رفض شعبية، لأنه يكرس سياسة التغيير الديمغرافي لنظام الأسد، من خلال إخلاء دمشق ومحيطها من سكانها الأصليين وإحلال العناصر الأجنبية بدلاً منهم.

#### المواقف والتحركات الدولية:

##### لقاء روسي قطري مرتقب لبحث الأزمة السورية في موسكو:

أعلنت وزارة الخارجية الروسية -اليوم الجمعة- عن عقد محادثات ثنائية في موسكو غداً، بين وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف ونظيره القطري محمد بن عبد الرحمن بن جاسم آل ثاني. ووفقاً لبيان الوزارة فإن المحادثات ستتركز على الأزمة السورية، بعد انقضاء أسبوع واحد على الضربة الأولى التي وجهتها واشنطن ضد النظام السوري على خلفية تورطه بهجوم كيمياوي في إدلب. وكان وزير الخارجية الروسي اجتمع على مدار يومين بنظيره السوري والإيراني لبحث تطورات الأوضاع في سوريا، وقال لافروف عقب لقائه وزير خارجية النظام "وليد المعلم" : إنه اتفق مع الجانب الأميركي على ضرورة عدم تكرار الضربة الأميركية ضد نظام الأسد.

##### وزير الخارجية الفرنسي يرد على الأسد: "ما سمعناه منك أكاذيب ودعاية 100%"

وجه وزير الخارجية الفرنسي "جان مارك إيرولت" انتقاداً لاذعاً لرأس النظام السوري "بشار الأسد"، على خلفية مقابلة للأخير قال فيها إن هجوم خان شيخون مفبرك 100%. ورد "إيرولت" خلال مؤتمر صحفي -أمس الخميس- على تصريحات الأسد بقوله "ما سمعته أكاذيب ودعاية مئة في المئة. إنه وحشية وسخرية مؤلمة مئة في المئة، وعلينا أن نضع نهاية لذلك. نحتاج وقف إطلاق نار حقيقي" حسبما نقلت وكالة رويترز للأنباء.

#### آراء المفكرين والصحف:

##### موقع سورية في الصفقة الممكنة بين موسكو وواشنطن

##### الكاتبة: راغدة درغام

بدأ حديث المقايضات في إطار صفقة أميركية - روسية بشأن سورية إنما ليس في إطار الصفقة الكبرى بين البلدين بما يشمل أوكرانيا ومصير العقوبات المفروضة على روسيا والتي ما زالت هدفاً بعيد المنال وصعب التحقيق. موقع إيران داخل سورية جزء من الحديث الجاري بلغة الممرات و «المطارات». «حزب الله» لن يتواجد في الجولان تلبية لمطالب إسرائيل الاستراتيجية، إنما موقف إسرائيل من فكرة الممر الإيراني إلى لبنان مرفق بتسهيلات مطار له هو اللافت، إن أتى بالموافقة العلنية أو الخفية. زيارة وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون إلى موسكو واجتماعه بنظيره الروسي سيرغي لافروف لحوالي أربع ساعات تبعه استقبال الرئيس فلاديمير بوتين إياه دليل على بدء حديث جدي بين إدارة ترامب وحكومة بوتين حول العلاقة الثنائية ومواقع الصفقة الممكنة، ولقد وقع الخيار على سورية. مشروع القرار الأميركي - البريطاني - الفرنسي في مجلس الأمن الذي دان استخدام الأسلحة الكيماوية في إدلب وطالب بفتح المطارات للتحقيق لاقى الفيتو الروسية الثامنة

بعدما طلب المندوب الروسي تأجيل التصويت نظراً لتفاهات بين تيلرسون ولافروف. لكن مؤشرات التصعيد في نيويورك عبر معارك الفيتو ليست بأهمية المقايضات التي بدأت بالتوازي في موسكو في اليوم ذاته. السفارة الأميركية نيكي هايلي أطلقت المواقف الأميركية الافتتاحية للمفاوضات مع روسيا من قاعة مجلس الأمن الذي ترأسه للشهر الجاري، مشددة على «الشراكة» التي تريدها الولايات المتحدة مع روسيا في سورية. اتفاق وزيري الخارجية على محطات الشراكة والتفاهات كان له عنوان لافت عند التأكيد على وحدة أراضي سورية، إلى جانب التأكيد على الشراكة في ضرب «داعش» كأولوية، فسورية الموحدة تعني رفض تقسيمها الذي يتم ميدانياً بما يخدم «الهلل» الذي هو جزء من المشروع الإيراني في سورية، ولذلك يدور الحديث عن ممر ومطار، تعويضاً لطهران التي لا تريد موسكو التخلي عنها إثباتاً لوفائها لحلفائها في النكتيك وفي الاستراتيجية. فموسكو تريد الصفقة مع واشنطن إنما ليس بأي ثمن. كلاهما يقر بأن الرئيس السوري بشار الأسد راحل عاجلاً أم آجلاً، فهو بات الآن «العقدة» المرحلية وليس العقدة المصيرية لسورية. رسالة واشنطن الأساسية إلى موسكو هي أن الفرصة مواتية لتأمينها باستراتيجية خروج من التورط في سورية على أساس صيانة مصالح أساسية لها، وإلا أمامها أن تترث سورية مكسرة بكل ما فيها من «دواعش»، ومعارضة عسكرية مُمكنة أميركياً، وعزم أميركي على الاستمتاع بتورط روسيا وإيران معاً في المستنقع. رسالة موسكو إلى واشنطن فحواها أنها جاهزة للمقايضة شرط ألا ترتبط الصفقة بأي انطباع يقلل من مكانة روسيا كدولة استعادت العظمة عبر البوابة السورية، وشرط إقرار الولايات المتحدة بمصالح روسيا الاستراتيجية. مساحة التقاطع بين الرغبة بين الرغبة تبدو اليوم واسعة في أعقاب العملية الأميركية العسكرية في سورية التي فتحت باب المفاوضات الجديدة.

الولايات المتحدة لن تتدخل عسكرياً بتورط مباشر في الحرب السورية أو في أوكرانيا، لكن إدارة ترامب لن تنأى بنفسها كما فعلت إدارة أوباما، فهي متأهبة لتوجيه ضربة عسكرية تلو الأخرى إذا لزم الأمر، وهي واثقة من أن موسكو لن تجرؤ على مواجهتها عسكرياً. إدارة ترامب جاهزة لصفقة مع روسيا لكنها لا تخشى رفض روسيا الصفقة، لأن الرفض سيؤدي روسيا أكثر ويجرها إلى مستنقع خطير في سورية.

فإذا كانت سورية موقع استعادة فلاديمير بوتين كرامة روسيا القومية ومكانتها قوة عالمية في زمن باراك أوباما، فإن دونالد ترامب عازم على تنفيذ تعهده بجعل أميركا دولة عظمى مجدداً، لذلك يخاطب روسيا بلهجة فوقية من البوابة السورية.

المصادر:

وكالة رويترز

وكالة ربا نوفوستي

إدارة الدفاع المدني

جريدة الحياة

العربي الجديد

المصادر: